

درس الأحد 9341/2/2 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:01](#)

وقوله سبحانه هو الاول واللات الاخر والظاهر والباطن هو الاول. هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه هذا فيه اثبات الاسماء الاربعة المتقابلة اسماء الاربعة ومن اسماء الله الاول والاخر والظاهر والباطن - [00:00:18](#)

بتاعي اسبانيا وازليته اخر اخريته والاول والاخر واسبان لعلوه وفوقيته وعدم حجم المخلوقات له متقابلات نعم الاول والاخر والظاهر الباطن الاول الذي الاول فسرته بانه الذي ليس قبله شيء والاخر - [00:00:41](#)

فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء لا يحجب احد بالخلق نعم احسن الله اليك وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:01:09](#)

قال الشيخ محمد بن خليل رحمه الله تعالى اثبات الحي وهذا من الاسباب المشتركة وهو الحي الذي لا يموت هذا خاص بالله فهو سبحانه الحي الذي لا يموت واما المخلوق - [00:01:25](#)

فانه وان احياء الله الا انه يموت نعم احسن الله اليكم قال الشيخ محمد بن خليل هراس قوله هو الاول الجملة هنا جاءت معرفة الطرفين فهي تفيد اختصاصه سبحانه بهذه الاسماء الاربعة - [00:01:44](#)

ومعانيها على ما يليق بجلاله وعظمته فلا يثبت لغيره من ذلك شيء وقد اضطربت عبارات المتكلمين في تفسير هذه الاسماء ولا داعي لهذه التفسيرات بعدما ورد تفسيرها عن المعصوم صلوات الله وسلامه عليه. الله فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:02:01](#)

انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السماوات السبع ورب الارض رب كل شيء فائق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبل - [00:02:28](#)

شيء وانت الاخر فانشق بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر. وهذا تفسير واضح جامع يدل على كمال عظمته سبحانه. هذا - [00:02:48](#)

هذا في دعاء الاستفتاح اقضي عني الدين وعن الفقر قد يقول قال انا ما علي دين فكيف ادعو بهذا اه بماذا يجاب نعم اقضي عني الدين حتى حقوق الله اقول بما التزمه من الواجبات - [00:03:09](#)

الانسان عليه دين مهما كان امريكا نعم احسن الله وجهك فهذا تفسير واضح جامع يدل على كمال عظمته سبحانه انه محيط بالاشياء من كل وجه. فالاول والاخر بيان لاحاطته الزمانية - [00:03:44](#)

والظاهر والباطن بيان الاحاطة المكانية كما نسمع الظاهر يدل على انه العالي فوق جميع خلقه فلا شيء منها فوقه. فمدار هذه الاسماء اربعة على الاحاطة فاحاطت اوليته وعاقليته فمداره. احسن الله اليك. فمدار هذه الاسماء - [00:04:05](#)

على الاحاطة فاحاطت اوليته واخريته اوليته احسن الله اليك. فاحاطت اولية اوليته واخريته بالاول والاولاخر. لا حرث وليته واخريته فاحاطت اوليته واخريته بالاولاخر والاولاخر وباطنيته بكل ظاهر وباطن. فاسمه الاول دال على قدمه وازليته - [00:04:30](#)

واسمه الاخر دال على بقائه وابديته سبحانه واسمه الظاهر دال على علوه وعظمته واسمه الباطن دال على قربته ومعيته. ثم ختمت

الاية بما يفيد احاطة علمه بكل شيء من الامور الماضية والحاضرة والمستقبله - 00:05:02

ومن العالم العلوي والسفلي وهو بكل شيء عليم. ثم ختمت علينا احسن الله اليك. ثم ختمت الاية بما يفيد احاطة علمه بكل شيء بكل شيء من الامور الماضية والحاضرة والمستقبله. ومن العالم العلوي والسفلي ومن الواجبات والجائزات - 00:05:25

مستحيلات فلا يغيب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فالاية كلها في شأن احاطة الرب سبحانه بجميع خلقه من كل وجه. سبحانه العوالم كلها في قبضة بيده في الاية احسن الله اليك. فالاية كلها في شأن احاطة الرب سبحانه بجميع خلقه من كل وجه

- 00:05:49

ان العوالم كلها في قبضة يده كخردلة في يد العبد. لا لا يفوته منها شيء. وانما اوتي الاخر ما السماوات السبع والارض الى السبع في

كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم - 00:06:16

والخدا هي الحبة الصغيرة ومعلوم ان الانسان اذا كان ما هو خود له فهو مسيطر عليها ان شاء قبضها وان شاء وطمعها نعم احسن الله

اليك وانما اتى بيان هذه الصفات بالواو مع انها جارية على موصوف واحد - 00:06:34

لزيادة التقرير والتأكيد. وانما تمام وانما اتى بيان هذه الصفات بالواو مع انها جارية على موصوف واحد لزيادة التقرير تأكيد لان الواو

تقتضي تحقيق الوصف المتقدم وتقريره وحسن ذلك لمجيئها بين اوصاف متقابلة - 00:06:57

قد قد يسبق الى الوهم استبعاد الميث هذا السكون وانما جاء وانما احسن الله اليك. وانما اتى بيان هذه الصفات بالواو مع انها جارية

على موصوف واحد لزيادة التقرير والتأكيد. الاول والاخر والظاهر والباطن. فقال - 00:07:22

هو الاول والاخر الظاهر الباطن فبالواو زيادة وانما اتى بالواو وانما اتى بين بيانها وانما اتى بين هذه الاية بالواو مع ان انها جارية على

موصوف واحد لزيادة التقرير والتأكيد. لان الواو تقتضي تحقيق الوصف المتقدم - 00:07:46

تقديره وحسن ذلك لمجيئها بين اوصاف متقابلة قد يسبق الى الوهم استبعاد الاتصال بها جميعا فان الاولوية تنافي الاخيرة تنافي

الاخيرة التي في الظاهر اعد احسن الله وحسن ذلك لمجيئها بين اوصاف متقابلة. نعم. قد يسبق الى الوهم استبعاد الاتصال بها جميعا

- 00:08:13

اتصال الاتصال بها جميعا او الاتصاف الاتصال احسن الله اليك اه تساوي الاتصال بالله وانما ايش؟ احسن الله اليك وانما اتى بين هذه

الصفات بالواو مع انها جارية على موصوف واحد لزيادة التقرير والتأكيد - 00:08:43

لان الواو تقتضي تحقيق الوصف المتقدم وتقريره. وحسن ذلك تحقيقه وتقريره لان الواو تقتضي تحقيق اصول متقدمة نعم وحسن

ذلك لمجيئها بين اوصاف متقابلة قد يسبق الى الوهم استبعاد الاتصال بها جميعا - 00:09:12

فان الاولوية تنافي الاخيرة في الظاهر وكذلك الظاهرية والباطنية فاندفع فاندفع توهم الانكار بذلك التأكيد وانما فان الاولوية وانما

احسن الله اليك وانما حسن ايه لان الواو تقتضي تحقيق الوصف المتقدم - 00:09:38

وانما وانما اتى بين هذه الصفات بالواو مع انها جارية على موصوف واحد لزيادة التقرير والتأكيد لان الواو تقتضي تحقيق الوصف

المتقدم وتقريره. وحسن ذلك لمجيئها ابينا وحسن ذلك لمجيئها بين اوصاف متقابلة قد يسبق الى الوهم - 00:10:06

استبعاد الاتصال بها جميعا فان الاول اتصال اتصال لعلها ايصاف او اتصال الاتصاف بها الله اعلم قد يجري يسفك الى الذهن كيف

يصير اول واخر؟ بعيد الاول من الاخر وظاهر وباطن - 00:10:36

قد يصفق اليهم كيف يتصف؟ موصوفا باوصاف متقابلة متباعدة مو باتصال اتصاف ما في نسخة اخرى كلها نسخة واحدة طبعة

واحدة نعم قل له يصاب ولا على في الحاشي ولا على ها الاتصال تراجع مخطوطة - 00:11:00

نعم احسن الله اليك وحسن ذلك لمجيئها بين اوصاف متقابلة قد يسبق الى الوهم استبعاد الاتصال بها جميعا. فان الاولوية تنافي

الاخيرة في الظاهر. نعم. وكذلك الظاهرية والباطنية فاندفع توهم الانكار بذلك التأكيد - 00:11:23

ها فاندفع فاندفع توهم الانكار بذلك التأكيد. نعم سلام عليكم قوله وتوكل الى اخره. بركة وفق الله وبحمده - 00:11:51